دواعي الاحتمال النحوي للجمل

نغم جاسم محمد
أ.م.د. حسن عبيد المعموري
جامعة بابل ــ كلية العلوم الإسلاميّة

Reasons for the grammatical possibility of the sentences

Nagham jasim mohammed
Hassan Obaid Al Mamouri
University of Babylon - College of Islamic Science
البريد الالكتروني: naghamjassim62@gmail.com
qur.hassan.obied@uobabylon.edu.iq

Abstract

The sentence is the smallest verbal form of useful speech in any language, and it is the compound by which the speaker shows that a mental image whose parts have been formed in his mind, then it is the means that transfers what circulated in the speaker's mind to the mind of the listener, and the grammatical possibility of the sentence is a prominent phenomenon in many From the books of grammar, and the books of syntax in general, and the syntax of the Qur'an in particular, and the scholars of this phenomenon have pointed to multiple reasons for this possibility, we have devoted this research to its clarification.

Key words: grammatical possibility, sentence, and reason.

ملخص

الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركّب الذي يبيّن المتكلّم به أن صورةً ذهنيّةً كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع، والاحتمال النحوي للجملة ظاهرة بارزة في عدد من كتب النحو, وكتب الإعراب عمومًا، وإعراب القرآن على نحو الخصوص, وقد أشار الدارسون لهذه الظاهرة ,فذكروا دواعياً متعددة بهذه الاحتمال، خصصنا هذا البحث لبيانها

الكلمات الافتتاحية :– الاحتمال النحوي , الجملة , الدواعي.

المبحث الأول:

مفهوم الجملة والاحتمال النحويّ

أولاً: مفهوم الجملة

في البدء لا بد من معرفة مفهوم الجملة في اللغة والاصطلاح، ليكون ذلك مدخلاً مهماً لدراسة الاحتمال النحوي لها.ورد في المعجمات: أجملتُ الشَّيْء إِجْمَالاً إِذا جَمَعْتُه عَن تفرقةٍ, وَأَكْثرُ مَا يُسْتَعْمل ذَلِك فِي الْكَلَام الموجز ، يُقَال: أَجْمَلَ فلَانٌ الْجوابَ[1].

([1]) ينظر : جمهرة اللغة: 491/1.

وذكر ابن فارس (ت: 395 هـ): أنّ الْجِيم وَالْمِيم وَاللَّام أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا تَجَمُّعُ وَعِظَمُ الْخَلْقِ، وَالْآخَرُ حُسْنٌ. ومن الأول قَوْلُكَ: أَجْمَلْتُ الشَّيْءَ، وَهَذِهِ جُمْلَةُ الشَّيْءِ.[1]

وتأتي الجملة من: أجْمَل الصَّنيعةَ عِنْدَه، وأجْمَلَه: أي جَعَله جُمْلةً[2]، وَ(الْجُمْلَةُ) وَاحِدَةُ الْجُمَلِ, وَ(أَجْمَلَ) الْحِسَابَ رَدَّهُ إِلَى (الْجُمْلَةِ) وَأَجْمَلَ الصَّنِيعَةَ عِنْدَ فُلَانٍ[3]، وورد لفظ (جملة) في القرآن الكريم مرةً واحدةً، وذلك في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) [الفرقان: 32] , وهي بمعنى الجمع، فالمشركون اعترضوا على أن القرآن لم ينزل مجموعًا كما نزلت التوراة[4].

الجملة في الاصطلاح: الجملة عند سيبويه (ت:180 هـ) هي الكلام، وقد شَرَطَ لها الإفادة، فالجملة عنده متضمّنةً الإسنادَ والإفادةَ[5], ويرى ابن جنّي (ت:392هـ) أنّ الكلام جمل مستقلة مستغنية عن غيرها، سواء أكانت مفردةً أم مركّبةً[6].

وقسّم الزمخشري (ت:583هـ) الجملة على أربعة أضرب: فعليةٌ واسميةٌ وظرفيةٌ وشرطيةٌ.[7] وقدّم أبو البقاء العكبريّ (ت:616هـ) أدلّة متعددة ليبرهن أنّ ((الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة تامة))[8].

ونلحظ من خلال الأقوال السابقة أنّه لا يمكن أنّ تتألف جملة دون مسند ومسند إليه؛ لأنّهما عمدتا الكلام, وهما المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية, والفعل والفاعل في الجملة الفعلية، وماعدا المسند والمسند إليه يسمى فضلة، وخير من بيّنَ ذلك ابن مالك(ت:672هـ) بقوله: ((فإنّ العمدة في الاصطلاح: ما عدمُ الاستغناء عنه أصيلٌ لا عارض، كالمبتدأ والخبر. والفضلة في الاصطلاح: ما جواز الاستغناء عنه أصيل لا عارض كالمفعول والحال. وإنْ عرض للعمدة جواز الاستغناء عنها لم تخرج بذلك))[9], وذكر ابن هشام الأنصاري (ت:761هـ) أنّ الجملة: عبارة عن فعل وفاعله, نحو (قامَ زيدٌ)، والمبتدأ وخبره نحو (زيدٌ قائمٌ)، وما كان بمنزلة أحدهما نحو (ضُرِبَ اللصُّ) و(أقائمٌ الزيدان) و,(كان زيدٌ قائماً)[10], وعمد إلى تقسيم الجملة على اسميةٌ وفعليةٌ وظرفيةٌ, وقسمها أيضًا إلى كبرى وصغرى, وقسم الكبرى إلى ذات وجه وإلى ذات وجهين، فذات الوجهين: هي الجملة التي تكون اسمية الصدر فعلية العجز, نحو: زيدٌ يقوم أبوه، كذا قالوا, وينبغي أنْ يُزاد عكس ذلك في نحو: ظننت زيداً أبوه قائم، وذات الوجه الواحد نحو: زيدٌ أبوه قائمٌ, ومثله أيضًا نحو: ظننت زيداً يقومُ أبوه[11]، ثم يقسم ابن هشام الجمل إلى: ما لها محل من الإعراب، وما ليس لها محل من الإعراب[12].

([1]) ينظر: مقاييس اللغة: 481/1, ومعجم ديوان الأدب: 323/2.
([2]) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: 298/1.
([3]) ينظر: مختار الصحاح: 61, والمعجم الوسيط: 136/1, ومشارق الأنوار على صحاح الآثار: 152/1.
([4]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج:66/4.
([5]) ينظر: الكتاب: 122/1, و88/2.
([6]) ينظر: الخصائص: 28/1.
([7]) ينظر: المفصل: 23.
([8]) مسائل خلافية في النحو: 42.
([9]) شرح التسهيل: 321/2.
([10]) ينظر: مغني اللبيب: 10/5.
([11]) ينظر: مغني اللبيب: 38/5.
([12]) ينظر: مغني اللبيب: 39/5، 161

واستناداً إلى فكرة الإسناد جرى تقسيم الجمل على نوعين رئيسين: الجملة الاسمية, والجملة الفعلية, وأمكن بسهولة ردّ كل النماذج الأخرى إلى هذين النوعين، فالجملة الشرطية –التي زادها الزمخشري وغيره– يمكن ردها إلى الجملة الفعلية, وأمّا الجملة الظرفية وهي ((المصدّرة بظرف أو بمجرور نحو: أعندك زيدٌ، وأفي الدار زيدٌ، إذا قدرت (زيدًا) فاعلاً بالظرف، والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف, لا مبتدأ مخبراً عنه بهما)) [1].، فإنها لا تكون نوعاً مستقلاً[2].

والنحويون القدماء ذكروا الجملة في بعض الأبواب كالنعت والخبر والشرط وغيرها, وأدركوا قيمتها في اللغة، إلا أننا لا نجد من أفرد لها باباً أو فصلاً خاصّاً بها قبل ابن هشام الأنصاريّ, الذي تكلم فيه عن أنواعها وعناصرها, ووظائفها.

أمّا عند المحدثين فإنّ مفهوم الجملة وتقسيمها لم يختلف كثيرًا عمّا نجده عند القدماء، فالجملة عند مهدي المخزومي ((هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركّب الذي يبيّن المتكلّم به أن صورةً ذهنيّةً كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع)) [3] .

ونصّ كمال بشر على أنّ الجملة ((هي كلُ منطوق مفيد في موقعه محدود بسكتتين، ولا يضير بعد هذا أن يكون هذا المنطوق قصيرًا أو طويلاً، بسيطًا أو مركبًا، كما يجوز أن يكون مركبًا من كلمة أو كلمتين في سياقات معينة، كما في الإجابة عن السؤال مثلاً.))[4]

وذكر الدكتور فاضل صالح السامرائي أنّ الجملة العربية تتألف من عناصر هي:

أ–المفردة: ونعني بها الكلمة على وجه العموم، فإنّ كل جملة تتألف من مفردات مثل: نور، يبيع، سوف.

ب- البنية أو الصيغة الصرفية: فإنّ لكل صيغة معنى يختلف عن الصيغ الأخرى كالفعل, واسم الفاعل, والصفة المشبهة, وصيغ المبالغة، وغير ذلك. ثم إنّ بنية كل باب تختلف في الدلالة, فأبنية الصفة المشبهة تختلف في الدلالة عن أبنية اسم المفعول مثلاً, وكذلك أبنية المصادر والجموع وغيرها.

أ. التأليف بنوعيه:

1. التأليف الجزئي، مثل: قامَ عنه، بمعنى: انصرف عنه, وقام له أي: عظّمه, وقام إليه، أي: قام ذاهباً إليه, وقام عليه: بمعنى: تولى أمره، ومنه قوله تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا) [النساء: 34].

2. التأليف التام: كالتقديم والتأخير، والذكر والحذف، والتوكيد وعدمه، والتنكير والتعريف، وما إلى ذلك من وجوه التأليف نحو: أخوك قادمٌ, والقادمُ أخوك، وما قادمٌ إلا أخوك، ونحو ذلك, فكل حالة تعبيرية لها دلالتها التي تختلف عن الحالة الأخرى.

ث. النغمة الصوتية: هي تدل على معنى ما، فالجملة الواحدة قد يختلف معناها من الإخبار إلى الاستفهام إلى التعجب, ومن التعظيم والتفخيم إلى التقليل والتحقير.

([1]) مغني اللبيب: 13/5.

([2]) ينظر: بناء الجملة العربية: 37.

([3]) في النحو العربي نقد وتوجيه: 35

([4]) دراسات في علم اللغة: 262.

ح. القرينة: وهي عنصر مهم من عناصر الجملة، فبها يُعرف المحذوف لقرينة لفظيةُ أو مقاميةُ, وبها يُعرف عود الضمير–وإنْ لم يجرِ له ذكر– وبها يُعرف خروج الكلام عن ظاهره إلى دلالة أخرى، كخروج الحقيقة إلى المجاز والخبر إلى الإنشاء وبالعكس[1].

وأركان الجملة الأساسية عند المحدثين هي: المسندُ والمسندُ إليه والإسنادُ، ويراد بالمسند إليه: الكلمة المنسوبُ إليها أو المحكوم عليها، والمسند: الكلمة المنسوبة, أو المحكوم بها، والإسناد: النسبة، أو الحكم. ففي قولنا (الكتابّ مفيدٌ)، (الكتابُ) مسندٌ إليه، و(مفيدٌ) مسندٌ، والإسناد أو النسبة هو الربط بينهما [2].

أمّا من ناحية تقسيم الجملة فقد ذكر المحدثون أنّ الجملة ثلاثة أنواع: الجملة الأصلية, وهي التي تقتصر على ركني الإسناد، أي: على المبتدأ مع خبره، أو ما يقوم مقام الخبر، أو تقتصر على الفعل مع فاعله، أو ما ينوب عن الفعل، ، والجملة الكبرى، وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية، أو فعلية، نحو: الزهور رائحتها طيبة، و: الزهور طابت رائحتها. والجملة الصغرى، وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبراً لمبتدأ [3].

ثانيًا: مفهوم الاحتمال النحوي

الاحتمال في اللغة : مأخوذ من: ((حَمَلَ، يَحْمِلُ حَمْلاً وحُمْلاناً. ويكون الحُمْلان أجْراً لما يُحْمَل. والحُمْلان: ما يُحْمَلُ عليه من الدَّوابّ في الهِبَة خاصَّةً. وتقول: إنّي لأَحمِلُه على أمرٍ فما يَتَحَمَّل، وأُحَمِّله أمراً فما يتحمل، وإنّه ليتحمل الصنَّيعةَ والإحسان، وحَمَّلْتُ فُلاناً فُلاناً، وتَحَمَّلْتُ به عليه في الشَّفاعة والحاجة))[4].

وذكر ابن فارس أنّ: ((الْحَاء وَالْمِيم وَاللَّام أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِقْلَالِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: حَمَلْتُ الشَّيْءَ أَحْمِلُهُ حَمْلًا))[5], ولفظ ((الْحَمْل، بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ حَمَلَ الشَّيْءَ))[6].. وهو من: حَمَلَ الشيءَ يَحْمِلُهُ حَمْلًا وحُمْلاناً، فَهُوَ مَحْمول[7].

وورد الفعل (احتمل) في القرآن الكريم دالاً على العناء, والمبالغة في الحمل[8], وذلك في قوله تعالى: چوَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) [النساء: 112].

ويتجلّى الربط بين المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي للاحتمال النحوي في أُن التركيب يحتمل وجهين أو أكثر، فكلّ وجه محمول، أي: يحمله التركيب ويتضمّنه.

الاحتمال اصطلاحاً: هو ((ما لا يكون تصوُّر طرفيه كافيًا، بل يتردَّد الذهن في النسبة بينهما)) [1] ، ومعنى ذلك أنه ((لا يمكن أن ينصرف الذهن الى أحد الطرفين بصورة قاطعة، بل يبقى الذهن متردداً, وسبب هذا التردد هو عدم كفاية التصور))[2].

([1]) ينظر: الجملة العربية ـ تأليفها وأقسامها: 23.

([2]) ينظر: مختصر النحو: 17, وإعراب الجمل وأشباه الجمل: 15.

([3]) ينظر: النحو الوافي: 16/1، والنحو الأساسي: ٢٣.

([4]) كتاب العين: 240/3, وينظر: تهذيب اللغة: 59/5, ومجمل اللغة: 252/3, والمحكم والمحيط الأعظم: 366/3.

([5]) مقاييس اللغة: 106/2.

([6]) المغرب في ترتيب المعرب: 128.

([7]) ينظر: لسان العرب: 172/11.

([8]) ينظر: الكتاب: 74/4.

ولا يخرج مفهوم الاحتمال النحوي عن اتساع الكلام لقبول عُدة وجوه من حيث التوجيه النحويّ، فيمكن لبعض الأسماء مثلاً أنْ تحتمل الرفعُ والنصبّ أو الرفعُ والجرّ أو النصبّ والجرّ أو أنْ تحتمل النصب أكثر من احتمال، كأن يعرب المنصوب حالاً أو مفعولاً به أو مفعولاً لأجله، أو أن يحتمل التوجيه النحوي للجملة أن تكون في محل حال أو خبر أو تكون مثلاً لا محل لها من الإعراب، وهكذا.

ويحتاج الاحتمال النحوي في النصوص الرفيعة إلى مزيد نظر وإعمال فكر، جاء في دلائل الإعجاز: ((واعلمْ أنّه إذا كان بيّناً في الشيء أنه لا يَحتمِلُ إلاّ الوجْهَ الذي هو عليه حتى لا يُشْكِلَ، وحتى لا يُحْتاج في العلم بأنَّ ذلك حقُّه وأنه الصوابُ، إلى فكْرٍ وروية فلا مَزِيَّةَ, وإنما تكونُ المزيةُ ويجِبُ الفضلُ إذا احتمَلَ في ظاهِرِ الحالِ غيرَ الوجه الذي جاءَ عليه وجهاً آخرَ، ثمَّ رأيتَ النفسَ تَنْبو عن ذلكَ الوجهِ الآخرِ، ورأيتَ للذي جاء عليه حُسْناً وقبولًا تُعْدَمُهما إذا أنتَ تركْتَه إلى الثاني))[3].

ويأتي الاحتمال النحوي للجمل في النص القرآني واحدًا من مظاهر احتمال الدلالة في القرآن الكريم بصورة عامةُ وما هذا الاحتمال إلا استجابةٌ لدواعٍ تتَّصلُ بطبيعة النصّ الكريم, والرسالة التي أُنيطت به فضلاً عن كونه نصاً لغوياً يعرضُ له ما يعرض لأيّ نصٍّ لغويٍّ آخرَ من تعدّدٍ في الفهم [4].

المبحث الثاني

دواعي الاحتمال النحوي للجملة

الاحتمال النحوي ظاهرة بارزة في عدد من كتب النحو, وكتب الإعراب عمومًا، وإعراب القرآن على نحو الخصوص, وقد أشار الدارسون لهذه الظاهرة ,فذكروا دواعيًا متعددة لها, ومنهم الدكتور محمد صبره في كتابه (تعدد التوجيه النحوي)[5], والدكتور محمود حسن الجاسم في بحثٍ له بعنوان (أسباب التعدد في التحليل النحوي)[6], ومن أهم دواعي الاحتمال النحوي للجملة ما يأتي

1. **الإعراب المحليّ:** هو تغيّر اعتباري في حركة الكلمة، فلا يكون ظاهراً أو مقدراً. وفي الإعراب المحلي لا يقوى العامل على أنْ يظهر أثره في الكلمة، ولكن لو نزلت منزلها كلمة معربة لتأثرت بالعامل، فنقول في الإعراب المحلي في محل رفع, أو نصب, أو جرّ, أو جزم, وهو يكون في الكلمات المبنية والجمل والمصدر المؤول[7].

فالجملة إعرابها محليّ, وليس لفظياً, وهذا ما يزيد من احتمالات توجيها الإعرابي, إذ يمكن أنْ تكون في محل رفع, أو نصب, أو جزم, وهكذا, فمجرد كون الجملة تعرب إعرابًا محلياً فإنّ ذلك مدعاة إلى الاحتمال النحوي، ومن أمثلة ذلك جملة (أنزلناه) من قوله تعالى: (هَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ) [الأنبياء: 50],التي

([1]) كتاب التعريفات: 12

([2]) دواعي احتمالية الدلالة النحوية في القرآن الكريم: 4 (أطروحة).

([3]) دلائل الإعجاز: 286/1.

([4]) ينظر: دواعي احتمالية الدلالة النحوية في القرآن الكريم: 6 (أطروحة دكتوراه).

([5]) ينظر: تعدد التوجيه النحوي: 45.

([6]) ينظر: أسباب التعدد في التحليل النحوي: 114.

([7]) ينظر: جامع الدروس العربية: 33, والواضح في النحو والصرف: 57.

تحتمل وجهين ؛ إذ ليس ثمة علامة إعرابيّة دالة في تركيب الجملة ، فيكون إعرابها محليًا، ويجوز أنْ تكون في موضع رفع صفة ثانية لـ (ذكر)، وأنْ تكون في موضع نصب حالاً من (ذكر)؛ لأنّه خُصّص بالوصف، فغياب العلامة الإعرابية لأسباب تقتضيها طبيعة اللغة، وإعراب الجملة إعرابًا محليًا جعل الموقع التركيبي لها يصلح لغير وجه إعرابيّ[1].

2. الخلاف النحوي: للخلاف النحوي أثر في تعدد الأوجه الإعرابية, فما جرى بين نحويي الكوفة ونحويي البصرة من خلافات أدى في بعض الأحيان إلى نوع من التعقيد الإعرابي, بقصد إبراز تفوق إحدى المدرستين على الأخرى [2].

ومعلوم أنّ البصريين يميلون إلى النزعة العقلية الفلسفية التي تعتمد على اطراد القياس والأخذ بإحكامه وردّ القليل النادر غير المطرد دون النظر إلى اختلاف الظواهر اللغوية باختلاف البيئات اللغوية، في حين اتخذ الكوفيون طريقهم إلى الفنون القائمة على الرواية الواسعة كالقراءات والشعر والأخذ بالقليل النادر، فكانوا يميلون إلى بناء القاعدة النحوية على المثال الواحد، فلم يهدر الكوفيون شيئاً من لغة العرب مطلقاً. فالمنهج الكوفي أقرب إلى روح اللغة وطبيعتها من المنهج البصري الذي قاس على الأشهر الأعم من كلام العرب, وهذا الاختلاف في المنهج أدى إلى اختلاف القواعد النحوية, وهو ما أدى إلى كثرة الاحتمالات النحوية [3].

لقد التفت ابن هشام إلى أثر الخلاف النحوي في تعدد الجمل وتصنيفها، فذكر أنّ بعض الجمل يرد فيها احتمال الاسمية والفعلية، والسبب هو الاختلاف التقديري, أو الخلاف النحوي؛ كون الجملة اسمية عند أصحاب مذهب نحوي, وفعلية عند أصحاب مذهب آخر، ومثال ذلك جملة البسملة, فإنّ البصريين يجعلون تقديرها (بسم الله ابتدائي), فهي عندهم جملة اسمية, يقدّرها الكوفيون (أبدأ بسم الله) فهي عندهم فعلية[4], وهذا الخلاف ناتج كما هو واضح من الخلاف النحوي بين المدرستين.

3. الاجتهاد النحوي: أدّت طبيعة اللغة العربية إلى اجتهاد العلماء، فاختلاف اللغة وتعدد اللهجات والبيئة أباح للنحويين الاجتهاد والتدبّر في المادة اللغوية, وترجيح بعض التراكيب على بعض, وهذا الترجيح والتأويل إنّما يصدر من اجتهاد العالم, ومن الطبيعي أنْ تختلف وجهات نظر النحويين المجتهدين في المسألة الواحدة, وهذا ما يؤدي إلى كثرة الاحتمالات النحوية والتعدد في المسالة الواحدة، فينطلق الاجتهاد من ثقافة صاحبه الفكرية في تناول العناصر التركيبية التي تؤثر في تحليلها معطيات السياق من خلال فهم المعنى وانعكاسه على التحليل النحوي؛ لأنّ عملية التحليل تكون ناتجة من حصيلة الرصيد النحوي وفهم المعنى الذي يشير إليه السياق التركيبي، وهذا التفاعل نسبي، يختلف من إنسان إلى آخر تنتج عنه وجهة غالبا ما نظر جديدة يولد معها وجهٌ آخر [5].

ومن أمثلة الاجتهاد النحوي التي تولد وجوهاً نحوية جديدة ما ذكره الزمخشري في توجيه الجملة (هم أحسن) من قوله تعالى: (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا) [مريم: 74] ,إذ يرى إنَّ جملة (هم أحسن) تعرب في محل صفة لـ(كم)[6], وهذا اجتهاد منه في الإعراب, ردّه ابن هشام الأنصاري مؤكداً أنّ الجملة (هم أحسن)

([1]) ينظر: أسباب التعدد في التحليل النحوي: 110.

([2]) ينظر: الواضح في النحو والصرف: 57.

([3]) ينظر: ظاهرة الإعراب في النحو العربي: ١٣٧.

([4]) ينظر: الكشاف: 12/1, والتبيان في إعراب القرآن: 9/1, ومغني اللبيب: 495/2.

([5]) ينظر: تطور الآراء النحوية عند ابن هشام: 41.

([6]) ينظر: الكشاف: 35/3, والتبيان في إعراب القرآن: 175/2.

صفة لـ (قرن), وإنّما جمع الضمير في (هم) حملاً على معناها[1]، وقد يؤدي التفكير الاجتهادي في المسألة النحوية إلى أنْ يذكر النحوي رأيه فيها، فينتج عن ذلك احتمال نحوي بالجمع بين الرأيين[2].

4-النغمة الصوتية: يختلف معنى الجملة الواحدة من الإخبار إلى الاستفهام إلى التعجب, ومن التعظيم والتفخيم إلى التقليل والتحقير، بلحاظ التنغيم الصوتيّ لكل معنى بحسب مقصد المتكلم مع أن الجملة واحدة، فنغمة الأداء تكون دليلاً على تعيين كثير من وظائف المفردات والعبارات. فالإطار الصوتي الخاص للكلمة والجملة والعبارة في سياق النظم يقدم خدمة كبيرة لفهم العلاقات والمعاني التركيبية. وهو يظهر في الكلام المنطوق والمقروء جهراً، ويقوم مقام علامات الترقيم وإعادة النظر في النص المكتوب؛ لاكتشاف الأدلة والقرائن. ولهذا الإطار المذكور أنواع من المظاهر، كتنغيم الصوت والنبر الوظيفي وتلوين الوقفات[3].

تؤدي النغمة وظيفة فاعلة في عملية الاتصال اللغوي يتوقف عليها أحياناً مدلول الكلام, وقد يغيب بسبب فقدانها مراد المتكلم, والكلام المكتوب يفتقر إلى هذه القرينة، ولذلك يعمد النحويون إلى بيان ما تحتمله الجمل من دلالات ومن ذلك ما احتمله ابن هشام في قول عمر بن ربيعة:

ثم قالوا: تحبها قلت: بهرا عدد الرمل والحصى والتراب[4]

فذكر أنّ الكلام يحتمل أن الشاعر أراد: أتحبها؟ وحذفت همزة الاستفهام لدلالة نغمة الكلام عليها, وهذا يعني أنّ الكلام من قبيل الاستفهام، فهو إنشاء[5]، أو أنّ الكلام لا حذف فيه، فهو ليس استفهاماً، وإنّما هو إخبار[6].

4. تقارب الوظائف النحوية: يُراد بتقارب الوظائف النحوية فيما يعرب إعراباً ظاهراً من الألفاظ, أنْ تشترك أكثر من وظيفة نحوية في علامة واحدة, كما هو الحال في المنصوبات مثلاً, فقد يحتمل اللفظ الواحد المنصوب أنْ يكون مفعولاً به أو حالاً أو صفة مثلاً[7], أمّا في الجمل التي يكون فيها الإعراب محلياً عادة, أي: من دون علامة اعرابية فإنّ التقارب بالوظيفة النحوية فيها يتمثل في احتمال الجملة لأكثر من وظيفة نحوية, كأنْ تحتمل الجمل التوجيه على أنّها في محل صفة أو خبر مثلاً[8].

والفاصلُ حينئذٍ هو المعنى، فالأحقُّ بالخبرية ما هو أكثرُ إفادةً وأظهرُ دلالةً على الحدث وأوفر اشتمالاً على نسبٍ خاصة بعيدةِ الوقوع في الخارج وفي ذهن السامع[9]. فالخبر ((هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ))[10]، أمّا الصفة فهي ((تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقاً))[1]، فهناك علاقة وثيقة بين الخبر والصفة في

([1]) ينظر: مغني اللبيب: 760/2.
([2]) ينظر: تطور الآراء النحوية عند ابن هشام: 41.
([3]) ينظر: الجملة العربية والمعنى: 9.
([4]) ديوانه: 342.
([5]) ينظر: الخصائص: 283/2.
([6]) ينظر: مغني اللبيب: 20/1.
([7]) ينظر: شرح التسهيل: 244/2.
([8]) ينظر: أوضح المسالك: 137/1.
([9]) ينظر: إرشاد العقل السليم: 155/2.
([10]) أوضح المسالك:136/1

المعنى حيث إن كلاً منهما يؤدي فائدة مهمة مع متبوعه, فالخبر هو الجزء الذي تحصل به الفائدة مع المبتدأ, والصفة أيضاً لها فائدة مهمة في توضيح الموصوف وتعيينه. ولكنْ هناك فرقٌ بين الخبر والصفة يتمثل في أنّ الخبر جزء مهم في الجملة, وبدونه لا تحصل الفائدة، بينما الصفة تابع يوضح بعض معاني متبوعه، أي: يمكن الاستغناء عنها في الجملة, وتبقى الفائدة حاصلة بدونها، والخبر يتنزل منزلة الوصف, لأنّه هو المبتدأ في المعنى[2].

وهناك علاقة وثيقة بين الخبر والصفة في المطابقة، ذلك أنّ الخبر يجب أنْ يطابق المبتدأ إذا كان الخبر اسماً مشتقاً لا يستوي فيه التذكير والتأنيث، وكذلك فإنّ الصفة واجبة المطابقة في هذه الحالة، وتتفق الجملة الواقعة خبراً والواقعة صفة في أنّه لا بدّ من أنْ يربط الجملة الواقعة خبراً برابط يربطها بالمبتدأ والجملة الواقعة صفة لا بُدّ لها أيضاً من رابط يربطها بالموصوف [3].

والعلاقة بين الخبر والصفة أنّ كلاً منهما جزء مهم في الجملة, لكن الخبر عمدة في الجملة وهو ركن أساسي فيها, بينما الصفة فضلة تكمل متبوعها وتوضحه, ومع ذلك فإنّه يجوز حذف كل من الخبر والصفة إذا كان في الكلام ما يدلّ عليهما, فيكون في المبتدأ ما يدلّ على الخبر المحذوف كما يكون في الموصوف ما يدلّ على الصفة المحذوفة. فالصفة كالخبر يجوز حذفها, لكن حذف الصفة قليل؛ لأنّه جيء بها في الأصل لفائدة مقصودة[4], وهذا التقارب بين وظيفتي الخبر والصفة يكون عند المعربين مسوغاً؛ لأنْ تحتمل الجملة التوجيه على هاتين الوظيفتين، ومن أمثلة ذلك إعراب الجملة الفعلية (يسمعون) في قوله تعالى: (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [البقرة: 75], إذ تحتمل أنْ تكون في محلّ نصب خبراً لـ (كان) أو في محلّ رفع صفة لـ (فريق), والخبر حينئذٍ شبه الجملة (منهم) وهو ضعيف [5]، ومن أمثلته أيضًا إعراب جملة (قد خلت) من قوله تعالى: چتِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [البقرة: 134] , فـ((قوله «قد خَلَتْ» جملةٌ فعليةٌ في محلِ رفع صفةً لـ «أمَّة» ، إنْ قيل إنَّها خبرُ «تلك» ، أو خبرُ «تلك» إنْ قيل إنَّ «أُمَّة» بدلٌ من «تلك»))[6].

ومن صور التقارب بين الوظائف النحوية التقارب بين الحال والخبر، فالخبر هو كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه[7]، وأما الحال فهو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيده أو تأكيد عامله أو تأكيد مضمون جملة قبله[8]، وعند البحث في العلاقة بينهما نجد قول ابن الحاجب(ت: 674هـ): ((المبتدأ ذات والخبر حال من أحوالها))[9]، ويسمى الحال خبر في المعنى للعلاقة بينهما، ولأن الحال هي في معنى الخبر[10]، فالعلاقة

([1])أوضح المسالك: 137/1.

([2]) ينظر: الكتاب: 173/2. ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 203/1

([3]) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 203/1

([4]) ينظر: الكتاب: 173/2.

([5]) ينظر: الدر المصون: 440/1.

([6]) الدر المصون: 134/2

([7]) ينظر: اللمع في العربية: 10.

([8]) ينظر: أوضح المسالك: 137/1.

([9]) شرح كافية ابن الحاجب: 311/2.

([10]) ينظر: شرح التسهيل: 244/2.

واضحة من خلال التعريف, فالخبر يدلّ على هيئة المبتدأ، كذلك الحال يدلّ على هيئة، بسبب صلة وثيقة بين الخبر والحال، نجد أنّ كلاً منهما وصف لما هو له، أو حكم عليه، ومن أجل ذلك كان الأصل في المبتدأ أنْ يكون معرفة، والخبر نكرة. والأصل في صاحب الحال أنْ يكون معرفة، والحال نكرة، ولا يقع المبتدأ أو صاحب الحال نكرة إلا بمسوغ من مسوغات الابتداء[1]، ولا بُدّ للجملة الواقعة خبراً أو حالاً من رابط، فقد يكون الرابط في الحالية الواو أو الضمير أو هما معاً. أمّا جملة الخبر فإنّه اكتفي فيها بالضمير؛ لأنّ الحال فضلة تأتي بعد تمام الكلام، فصدرت الجملة التي أصلها الاستقلال بما هو موضوع للربط, وهو الواو حتى لا تبقى الجملة على الاستقلال، أما جملة الخبر فإنها لا تجيء بالواو؛ لأنّه بالخبر يتم الكلام، بل تكتفي الجملة بالضمير رابطًا لها[2]. ومن أمثلة الجمل التي تعرب خبراً وحالاً بسبب التقارب الوظيفي بينهما جملة(أكتتبها) في قوله تعالى: (وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [الفرقان: 5] ,فالجملة تحتمل أنْ تكون في محل نصب حال من (أساطير), وأن تكون في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف المقدّر بـ(هذه)[3].

ومن مظاهر التقارب الوظيفي التقارب بين الصفة والحال، فالصفة هي التابع المقصود بالاشتقاق وضعاً أو تأويلاً، مسوقاً لتخصيص أو تعميم أو تفصيل أو مدح أو ذمّ أو ترحّم أو إبهام أو توكيد, والحال هي الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له. [4]

والوصف يشمل الحال المشتقة، نحو: جاء زيدٌ راكباً، والحال المؤولة بالمشتق[5]، وإذا كانت الصفة تبين وصفاً للموصوف، فإنّ الحال تبين هيئة صاحبها, فالغرض من الصفة قد يكون لتوضيح المعرفة، نحو: زارني إبراهيمُ الشاعر، أو لتخصيص النكرة، نحو: زارني رجلٌ شاعرٌ، والحال أيضاً وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه، فتشترك الصفة والحال في أنّهما وصفان لما قبلهما، فالوصف يدخل فيه الصفة والحال وكلاهما فضلة، والصفة والحال فضلتان تأتيان بعد تمام الكلام، وأهم ما يشترك بينهما أنّهما فضلتان يبينان ما قبلهما.

وهذا التقارب بين الوظيفتين يساعد على أن تحتملهما الجملة التي لها محل من الإعراب معاً، ومن ذلك إعراب جملة (لهم قلوب) في قوله تعالى: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (179)) [الأعراف: 179] فالجملة الاسمية تحتمل أنْ تكون في محل نصب نعتًا لـ (كثيرًا) أو نصب حالًا من (الجنّ والإنس)[6]. والسبب في إمكانية هذا الاحتمال هو تقارب وظيفة الصفة والحال الذي أتاح للتركيب النحوي (الجملة) أن يحتملهما في ضوء التحليل اللغوي.

([1]) ينظر: همع الهوامع: 240/1.
([2]) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب: 77/2.
([3]) ينظر: الدر المصون: 543/3
([4]) شرح التسهيل:321/2، 3/ 113.
([5]) ينظر: شرح ابن عقيل: 113/2.
([6]) ينظر: شرح التسهيل: 307/4.

الخاتمة

آن لنا أن نسطر نتائج البحث على النحو الآتي:

✍ يتجلّى الربط بين المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي للاحتمال النحوي في أن التركيب يحتمل وجهين أو أكثر، فكلّ وجه محمول، أي: يحمله التركيب ويتضمّنه، ولا يخرج مفهوم الاحتمال النحوي عن اتساع الكلام لقبول عدة وجوه من حيث التوجيه النحويّ, ولا يقتصر هذا المصطلح على ميدان النحو، وإنما نجده حاضرًا في ميادين أخرى كعلوم الحديث, والدراسات البلاغية, والقرآنية , واللهجات العربية وغيرها.

✍ يأتي الاحتمال النحوي للجمل في النص القرآني واحدًا من مظاهر احتمال الدلالة في القرآن الكريم بصورة عامة ويكون استجابةً لدواعٍ تتَّصلُ بطبيعة النصّ الكريم, والرسالة التي أُنيطت به فضلاً عن كونه نصاً لغوياً يعرضُ له ما يعرض لأيّ نصٍ لغويّ آخرَ من تعدّدٍ في الفهم.

✍ كشف البحث أن الاحتمال النحوي للجملة وراءه دواعٍ متعددة، دعت إليه، منها ما يتصل بطبيعة التركيب وإعرابه المحليّ، أو الخلاف النحوي واجتهادات المعربين، ومنها ما يتصل بفقدان نغمة الكلام، أو تقارب وظائفه النحويّة الذي سوّغ للمعربين ذكر احتمالات متعددة لتوجيه الجملة، بلحاظ أن هذه الوظيفة النحوية تقترب من تلك، والتركيب النحويّ يتسع لهما كليهما من حيث توجيهه.

✍ مما شاع في دواعي احتمال الجملة أن الإعراب المحليّ للجملة يقتضي أن تشترك في أكثر من موقع إعرابي ضمن حالة إعرابية واحدة كأن تحتمل الحال والمفعول , وفي حالة النصب مثلاً، أو ضمن أكثر من حالة، كأن تحتمل الجملة الرفع على الخبرية، والنصب على الحالية.

✍ قد تتظافر الدواعي لاحتمال الجمل لأكثر من وجه نحوي، ولا يقتصر احتمالها على داعٍ واحد فقط، كأن تجتمع طبيعة تركيب الجملة، ووجود خلاف نحوي فيه، مع ما يستدعيه من تقارب الوظائف النحوية، ليسهم ذلك كله مجتمعًا في احتمال تلك الجملة لأكثر من وجه.

المصادر والمراجع

أولا :الكتب المطبوعة

1- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم, أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت1994م.

2- اعراب الجمل وأشباه الجمل :فخر الدين قباوة ,دار الآفاق الجديدة .بيروت ,1981م, الطبعة الثالثة .

3- بناء الجملة العربية :محمد حماسة عبد اللطيف ,دار غريب للطباعة والنشر -2003م, الطبعة :الاولى

4- التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : 616هـ) , المحقق : علي محمد البجاوي ، دار الشام للتراث ، بيروت ، 1976م .

5- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ),المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف ,دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ,الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م

6- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور(المتوفى: 370هـ),المحقق: محمد عوض مرعب ,الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت, الطبعة الأولى، 2001م.

7- جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 1364هـ) ,المكتبة العصرية، صيدا - بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993 م.

8- الجملة العربية تأليفها واقسامها : فاضل صالح مهدي بن خليل السامرائي , دار الفكر ناشرون وموزعون الاردن .

11-الجملة العربية والمعنى : فاضل صالح السامرائي, دار ابن حزم, سنة النشر: 1421 – 2000., الطبعة : الأولى .

12-جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ) ,المحقق: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين – بيروت, الطبعة: الأولى، 1987م

13-الخصائص :أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) ,الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: الرابعة.

14-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ),المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط, دار القلم، دمشق ,1987م.\

15-دراسات في علم اللغة : كمال بشر , دار للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ,1998م,الطبعة : الاولى.

16-لسان العرب:محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ), دار صادر - بيروت, الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

18-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : 769هـ,المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ,دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه, الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م.

19-شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»:محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ),دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون, دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية, الطبعة: الأولى، 1428 هـ .

20-شرح الكافية الشافية :محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ), المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي , جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة, الطبعة: الأولى ,(د.ت).

21-شرح المفصل للزمخشري :يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ) , تحقيق : أحمد السيد سيد أحمد ,أسماعيل عبد الجواد , المكتبة التوفيقية . القاهرة ,(د.ت).

22-ضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز النجار, مؤسسة الرسالة, الطبعة: الأولى 1422هـ - 2001م.

23-العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ),المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ,دار ومكتبة الهلال,(د.ت).

24-في النحو العربي (نقده وتوجيه) : د. مهدي المخزومي , دار الرائد –بيروت , الطبعة :الثانية 1406هـ.
25-الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي, المحقق : عبد السلام هارون ,دار الخانجي , الطبعة : الثالثة ,(د.ت).
26-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - 1407 هـ .
27-اللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى :392هـ) , المحقق :فائز فارس , دار الكتب الثقافية – الكويت .
28-مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ),دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان, مؤسسة الرسالة - بيروت, الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م
29-المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ,المحقق: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية - بيروت, الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
30-مختصر النحو الدكتور عبد الهادي الفضلى : دار الشروق للنشر الطبعة : السابعة : 1400-1980.
31-مسائل خلافية في النحو ـ أبو البقاء العكبري , تحقيق :عبد الفتاح سليم ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة :الثالثة ، 1428.
32-مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544هـ),المكتبة العتيقة ودار التراث(د.ت).
33-معاني القران , أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر الطبعة: الأولى.
34-المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية بالقاهرة:(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار),,دار الدعوة,(د.ت).
35-معجم ديوان الأدب :أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)تحقيق : دكتور أحمد مختار عمر, مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة, 1443 هـ - 2003 م.
36-معجم ديوان الأدب :أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)تحقيق : دكتور أحمد مختار عمر, مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة, 1443 هـ - 2003 م.
37-معجم مقاييس اللغة :أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395ه)تحقيق : عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, عام النشر: 1399هـ - 1979ل
38-معجم مقاييس اللغة :أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395ه)تحقيق : عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, عام النشر: 1399هـ - 1979م.
39-المغرب: ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (المتوفى: 610هـ), دار الكتاب العربي, (د.ت) .

40-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ,دار الفكر – دمشق, الطبعة: السادسة، 1985 .

41-النحو الأساسي: أحمد مختار عمر - مصطفى النحاس زهران - محمد حماسة عبد اللطيف, ذات السلاسل - الكويت, سنة النشر: 1414 – 1994, الطبعة : الرابعة.

42-النحو الوافي : عباس حسن (المتوفى: 1398هـ) الناشر: دار المعارف ,1963م .

43-الواضح في النحو :محمد خير الحلواني ,دار المامون للتراث ,دمشق ,بيروت ,الطبعة السادسة ,1421هـ,2000م .

ثانيا : الرسائل والإطاريح الجامعية

1-أسباب التعدد في التحليل النحوي , الدكتور محمود حسن الجاسم , مجلة ممجمع اللغة العربية الاردني , العدد السادس والستون , السنة الثامنة والعشرون ,2004.

2-تطور الاراء النحوية عند ابن هشام الانصاري ,دراسة تحليله نحوية ,حسن موسى الشاعر , دار البشير ,الاردن , الطبعة : الاولى ,1415هـ,1991م .

3-دواعي احتمالية الدلالة النحوية في القران الكريم , شعلان عبد علي سلطان , رسالة دكتوراه ,كلية التربية , جامعة بابل ,2009م.

Sources and references

1- Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (deceased: 982 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut 1994 AD.
2- Reasons for Polymorphism in Grammatical Analysis, Dr. Mahmoud Hassan Al-Jassem, Journal of the Jordanian Arabic Language Academy, Issue Sixty-six, Twenty-Eighth Year, 2004
3- The Arabs of the camel and the likeness of the camel, Fakhruddin Qabawah, New Horizons House, Beirut, 1981 AD, third edition.
4- Arabic syntax, Muhammad Hamasa Abdul Latif, Gharib House for Printing and Publishing - 2003 AD, Edition: First
5- Al-Tibayan fi Al-Qur'an Expression, Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (died: 616 AH), investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Sham for Heritage, Beirut, 1976 AD.
6- The development of grammatical opinions according to Ibn Hisham al-Ansari, a study of his grammatical analysis, Hassan Musa al-Shaer, Dar al-Bashir, Jordan, the first edition, 1415 AH, 1991 AD.
7- Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jerjani (died: 816 AH), the investigator: seized and corrected by a group of scholars under the

supervision of the Scientific Book House, Beirut - Lebanon, Edition: First 1403 AH -1983 AD

8- Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), Investigator: Muhammad Awad Mereb, Publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, first edition, 2001 AD.
9- The Collector of Arabic Lessons, Author: Mustafa bin Muhammad Salim Al-Ghalayini (died: 1364 AH), Al-Asriya Library, Sidon - Beirut Edition: twenty-eighth, 1414 AH - 1993 AD.
10- The Arabic sentence, its composition and its divisions, Fadel Saleh Mahdi bin Khalil Al-Samarrai, Dar Al-Fikr, publishers and distributors, Jordan.
11- The Arabic sentence and its meaning, Fadel Salih Al-Samarrai, Dar Ibn Hazm, Publication year: 1421 - 2000. Edition: First.
12- The Language Crowd, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died: 321 AH), Investigator: Ramzi Mounir Baalbaki, House of Science for Millions - Beirut, Edition: First, 1987 AD
13- Characteristics, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (died: 392 AH), the Egyptian General Book Authority, Fourth Edition.
14- Al-Durr Al-Masoon fi Al-Ulum Al-Kitab Al-Munnoun, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daim, known as Al-Samin Al-Halabi (died: 756 AH), Investigator: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 1987 AD\.
15- Studies in Linguistics, Kamal Bishr, House for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, 1998 AD, Edition: First.
16- Reasons for the possibility of grammatical significance in the Holy Qur'an, Shaalan Abdul Ali Sultan, Ph.D. thesis, College of Education, University of Babylon, 2009.
17- Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (died: 711 AH), Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.
18- Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik, Ibn Aqil, Abdullah Ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Masry (died: 769 AH, Investigator: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath - Cairo, Dar Misr for printing, Saeed Gouda al-Sahar and Co., Edition: The twentieth century 1400 AH - 1980 A
19- Explanation of the facilitation called "Paving the rules with an explanation of facilitating the benefits", Muhammad bin Yusuf bin Ahmed, Moheb Al-Din Al-Halabi and then Al-Masri, known as the Nazer of the Army (deceased: 778 AH), study and investigation: a. Dr.. Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al Salam for printing, publishing, distribution and translation, Cairo - Arab Republic of Egypt, first edition, 1428 AH.
20- Explanation of the Healing Sufficient, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (deceased: 672 AH), the investigator:

Abdel Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah , Edition: First, (D.T.(

21- Explanation of the detailed by Al-Zamakhshari, Ya`ish bin Ali bin Ya`ish, Ibn Abi Saraya Muhammad bin Ali, Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Ya`ish and Ibn Al-Sane` (died: 643 A. . Cairo, (DT).

22- Zia Al-Salik to the clearest paths, Muhammad Abdul-Aziz Al-Najjar, Al-Resala Foundation, Edition: First 1422 AH - 2001 AD.

23- Al-Ain, Abu Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died: 170 AH), Investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal, (d. T.(.

24- In Arabic grammar (criticism and guidance), d. Mahdi Al-Makhzoumi, Dar Al-Raed - Beirut, the second edition: 1406 AH.

25- The book, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harthy, Investigator: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Khanji, Edition: Third, (Dr. T.(.

26- Uncovering Mysterious Facts Download Author: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (deceased: 538 AH) Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut Edition: Third - 1407 AH.

27- Al-Luma' in Arabic, Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (died: 392 AH), Investigator: Fayez Faris, Cultural Books House - Kuwait.

28- The Majmoal of the Language by Ibn Faris, Ahmed Bin Faris Bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation - Beirut, second edition - 1406 AH - 1986 AD.

29- The arbitrator and the Great Ocean, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah al-Mursi [T: 458 AH, Investigator: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.

30- A Brief Grammar, Dr. Abd al-Hadi al-Fadly, Dar al-Shorouk for Publishing, Edition: Seven: 1400-1980.

31- Controversial Issues in Grammar - Abu Al-Baqa Al-Akbari, investigation: Abdel-Fattah Selim, Al-Adab Library, Cairo, third edition, 1428.

32- Mashariq al-Anwar Ali Sahih al-Athar, Iyad bin Musa bin Iyadh bin Amron al-Yahsabi al-Sabti, Abu al-Fadl (deceased: 544 AH), the ancient library and heritage house (d. T)

33- Meanings of the Qur'an, Abu Zakariya Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzor Al-Dailami Al-Farra (died: 207 AH) Investigator: Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi Publisher: Dar Al-Masryah for authoring and translation - Egypt Edition: First.

34- Intermediate Lexicon, Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayyat / Hamed Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da`wah, (D.T).

35- Dictionary of Diwan Al-Adab, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi, (deceased: 350 AH) investigative: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Dar Al-Sha`b Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, 1443 AH - 2003 AD.
36- Dictionary of Adab Diwan, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi, (deceased: 350 AH) investigative: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, People's House for Press, Printing and Publishing, Cairo, 1443 AH - 2003 AD.
37- A Dictionary of Language Measures, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), investigative by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AH
38- A Dictionary of Language Measures, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), investigative by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.
39- Morocco, Nasir bin Abd al-Sayed Abi al-Makarim Ibn Ali, Abu al-Fath, Burhan al-Din al-Khwarizmi al-Mutarizi (died: 610 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, (d. T.)
40- Mughni Al-Labib on the books of Al-Arabs, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (deceased: 761 AH) Investigator: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr - Damascus, Edition: Sixth, 1985.
41- Basic Grammar, Ahmad Mukhtar Omar - Mustafa Al-Nahhas Zahran - Muhammad Hamasa Abdul Latif, That Al-Silsil - Kuwait, Publication year: 1414 - 1994, Edition: Fourth.
42- An adequate grammar, Abbas Hassan (deceased: 1398 AH) Publisher: Dar Al-Maaref, 1963 AD.
43- The clear in grammar, Muhammad Khair Al-Halawani, Dar Al-Mamoun.

Second, university theses and theses

1- Reasons for polymorphism in grammatical analysis, Dr. Mahmoud Hassan Al-Jassem, Journal of the Jordanian Arabic Language Academy, Issue Sixty-six, Twenty-Eighth Year, 2004.
2- The development of grammatical opinions according to Ibn Hisham al-Ansari, a study of his grammatical analysis, Hassan Musa al-Shaer, Dar al-Bashir, Jordan, the first edition, 1415 AH, 1991 AD.
3- Reasons for the possibility of grammatical significance in the Holy Qur'an, Shaalan Abdul Ali Sultan, Ph.D. thesis, College of Education, University of Babylon, 2009.